ووجدت هذه الحكاية عن أبي عبيدة مذكورة عن دماذ عنه وأنه سأله عن أبيات العجير فأنشده .

(تجوبُ الدُّجَى سَكّاءُ من دون فَرْخِها ... بمَطْلَى أَرِيكٍ نَفْنَفٌ وسُهوبُ) .

(فجاءت وقَرْنُ الشمسِ بادٍ كأنّه ... هِجانٌ بصحراء الخُبَيْبِ شَبُوبُ) .

(لتسقيَ أفراخاً لها قد تبلّلتْ ... حلاقيمُ أسماطٌ لها وقلوبُ) .

(قِصارُ الخُطَا زُغْبُ الرؤوسِ كأنّها ... كُرَاتٌ تَلَظّى مرّةً وتَلوبُ) فأما ما ذكرت من رواية ثعلب في الأبيات التي فيها الغناء فإنه أنشدها عن أبي حاتم عن الأصمعي أن أبا الحضير أنشده لعمرو بن عقيل بن الحجاج الهجيمي .

(أمّا القطاةُ فإنّي سوف أنعَتُها ... نعتاً يُوافِق نعتِي بعضَ ما فيها) .

(صفراءُ مطروقةٌ في ريشِها خَطَبٌ ... صُفْرٌ قوادمُها سُودٌ خَوافِيها) .

(مِنْقارُها كنَواة القَسْبِ قَلّمَها ... بمِبرَد حاذقُ الكفّين يَبْرِيها) .

(تمشِي كَمَشْيِ فتاةِ الحيّ مسرعةً ... حذارَ قومٍ إلى سِتْرٍ يُواريها) .

قال الأصمعي مطروقة يعني أن ريشها بعضه فوق بعض والخطب لون الرماد يقال للمشبه به أخطب